من الذهب والفضة التي خلقها الله تعالى في جسمها وقصرت الطبيعة
عن نضجها حتى تعود ذهبا ولم يذوب الذهب وصبر على النار لكمال
طبيعته وتمامه بل نقص من وزنه مقدار الفضة الذي فارقته
في التعليق للنار لضعف جسمها ونقص كمال طبيعتها فتستخرج
تلك الفضة من تراب التعليق بالحيلة التي يأتي ذكرها وتحقق
وزنها وتكتب عليها فضة تعليق اول ليلة ثم تعلق الذهب بعينه
ايضا ثاني ليلة وتفعل في استخراج الفضة من ترابه والكتابة
على كل فضة تستخرجها على التوالي كالليلة الاولى او الثانية وكذلك
ثالث ليلة ورابع ليلة الى ان يخرج منه في تراب التعليق عوضا
من الفضة سر سهم فحينئذ ترجع الى فضة تعليق اول ليلة
وتجعل عليها من الفضة الغير الذهبية مثل وزنها وتضيف
الذهب الاول بالسبك وترققه وتقطعه وتعلقه ليلة وتخرجه
بالغد وتحرر وزنه بعد الترد فان كان نقصه اقل من مقدار
الفضة المضافة اليه ثم تخرجه وتغربله من تراب التعليق وترده
وتضيف اليه فضة تعليق ثالث ليلة وعليها مثل وزنها فضة
غريبة وتسبك الجميع وترققها وتقطعهم كما جرت العادة ليلة
كاملة وكالعادة من الغد تخرجه وتغربله واترده وتحقق وزنه
فان كان قد نقص معدار الفضتين المضافة اليه والا تعيده الى التعليق
حتى ينقصها تفعل به ذلك حتى تستوعب معه في ذلك التعليق
جميع الفضة المكتوب عليها على التوالي الى السر سهم وعليه وزنه
فضة غريبة وتسبك مع الذهب وتعلقه كالعادة وتخرجه
بالغداة وتغربل منه التراب وترده وتحرر وزنه فان كان قد نقصه
مثل الفضة والسر سهم الذي فيه محرر فقد خلص من الفضة خلاصا
تاما كليا وذلك ان كلما تردده الى النار في التعليق لا يثبت الا الذهب
الخالص الناصع لكمال طبيعته وتفارقه الفضة المخالطة قهرا ومعها

اليسير

٢

اليسير من الذهب الضعيف القوة الذي لم ينته ولم يبلغ وبهذا سميت
الفضة الخارجة منه التي لو بقيت في معدنها صارت ذهبا
فضة ذهبية واعلم ان الفضة الغريبة اعني الفضة الغير الذهبية
تستجذب جميع ما في بطن جسم الذهب من الفضة الذهبية لتجانسها
في الفضة وينفصلا عن الذهب ويخلص الذهب منها من غير حيف
ولا نقص في العيار وقد وقف على حد معلوم لا زيادة فيه ولا نقص
ان برهان ذلك انك لو عملت هذا العمل المقدم ذكره في اربعة اقداح
باوزان متساوية في كل واحد منهم من الذهب والفضة والتراب
والنخال والطين مساو للآخر وعلق الجميع في وقت واحد وقد عليهم
وقيدا واحدا بحيث لا يكون بعضهم فوق بعض ويحاذيهم العمل
متتابع الحد الكمال خرج الجميع عيار واحد محققا محررا على ان
الذهب الذي تحققت عياره وخلوصه من الفضة لو علق بعد
ذلك مرة او مرارا لم يخرج منه في مرات التعليق سوى الذهب الدرور
وكلما زدته تعليقا خرج منه الذهب في المرة الثانية اعلى من الاولى
والثالثة اعلى من الثانية والرابعة اعلى من الثالثة في التعليق الى ان
يقف المثقال على حد معلوم لا يقبل النقص ابدا ويصبر على شدة النار
وقوتها ويثبت في التعليق وقد عاد مثقاله ثلث وربع مثقال ثم
بعد ذلك لا ينقص في التعليق ابدا الابد الابد ومن خواصه اعني
الذهب الذي بلغ في الحيف الى اربعة عشر قيراطا انه اذا سقي منه
الملسوع بالافعى ابراه من ساعته وفعل فعلا اضعاف فعل البازهر
الحيواني واذا سقي منه لمن سقي السم ابراه وكف عنه فعل السم من التصرف
في الجسم واذا حشي منه الحبة الردية او الجرح الخبيث ابراه في ايسر
وقت واقربه واذا عمل مثقال في الفم نفع من الرجيف وشجع
وقوى القلب وكل ما ذكرناه من منافعه ان كان محلولا منشفا مثل
الكحل انه يجف الذهب في السبكة بعقيقه مسحوق ثلاث دفوع فانه

Copyright © King Saud University